

الوظائف النسقية للتصورات الاجتماعية

The systemic functions of social perceptions

هادف رانيا^{*1}، بن شوفي بشري²،¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، (bbenchoufi@ymail.com)² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، (raniaha2014@gmail.com)Benchoufi Bouchra² . Hadeef Rania^{*1}¹ University of 20 August 1955 Sekikda (Algeria).² University of 20 August 1955 Sekikda (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2021/10/05 تاريخ القبول: 2021/10/16 تاريخ النشر: 2021/10/31

ملخص:

يرى موسكوفيسي أن التصورات الاجتماعية عبارة عن أنظمة اجتماعية معرفية والتي لها منطق ولغة خاصة بها ، وهي خلفية نظرية موجهة لفهم الواقع وترتيبه والتواصل من خلاله في الحياة اليومية ، كما أنها تقوم بدور المرشد والموجه للفعل أي أن التصور الاجتماعي يعمل على توجيه السلوك والتصرفات ، وتحديد المقبول والمرفوض حسب المعايير والايديولوجيات والثقافة السائدة داخل الجماعة الاجتماعية المنتجة لها ، فهي معرفة منظمة منتجة من طرف الفرد بالتفاعل مع الجماعة حول موضوع معين والتي تتولد عنها تصرفات وخطابات فهي لم تعد تمثل الجانب المعرفي فقط بل تتعداه الى الجانب الدينامي السلوكي والاجتماعي. وبالتالي للتصورات الاجتماعية وظائف أساسية منها: المعرفة، الهوية والتوجيه والتبرير. لذلك ومن خلال الورقة البحثية الحالية تطرقنا إلى الوظائف النسقية للتصورات الاجتماعية التي عرضنا فيها جوانب مهمة من التصورات لتساعدنا أكثر في فهم التصورات الاجتماعية وكيفية بنائها.

الكلمات المفتاحية: التصورات الاجتماعية، المعرفة، الهوية، التوجيه، التبرير.

Abstract:

Moscovici sees that social representations are cognitive social systems that have their own logic and language, a theoretical background that guides understanding, arranging and communicating reality in daily life. And it is rejected according to the norms, ideologies and culture prevailing within the social group that produces it. It is an organized knowledge produced by the individual in interaction with the group on a specific topic, which generates actions and discourses. It no longer represents the cognitive aspect only, but transcends it to the behavioral and social dynamic aspect. Thus, social representations have functions Essential ones: knowledge, identity, direction and justification.

The abstract refers to the importance of research, its problems and the most important results.

Keywords: social representations, knowledge, identity, direction, justification.

* بن شوفي بشري. البريد الإلكتروني: bbenchoufi@ymail.com

1- مقدمة:

لقد أثار هذا المفهوم خلال الأربعين سنة الأخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي، وهو ينحو اليوم إلى أن يحتل موقعا مركزيا في العلوم الانسانية، فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد سارج موسكوفيسي Serge Moscovici حيث تعددت الملتقيات والمنشورات في أوروبا والولايات المتحدة وباقي دول العالم، وأصبحت تشمل كل العلوم الاجتماعية، الأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، التاريخ

2. نبذة تاريخية لتطور مفهوم التصورات الاجتماعية:

يعتبر ايميل دوركايم Emile durkheim أول من استعمل وعرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الفردية والتصورات الجماعية، وذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة "الميتافيزيقا والأخلاق" 1898 حيث يعتبر التصورات الجماعية موضوعا مستقلا، وأكد على خصوصية التفكير الفردي.

وكما أن للتصورات الفردية خصائص تميزها حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية كيميائية يقوم بها المخ الذي سببها، كذلك التصورات الجماعية فإنه لا يمكن اختصارها واعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع، أما فيما يخص التصور الاجتماعي فهو يرى بأنه يدل على مجال خاص من نشاطات التصور الجماعي وكذا على العمليات الدينامية التي تتكون بواسطتها معارف الحس العام والنتائج التي شكلتها هذه المعارف. (دورون وبارو، 1997، ص ص 947-948)

وبعد فترة من عدم الاستعمال عاد مفهوم التصور الاجتماعي للوجود كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي، وتعود الأسباب الرئيسية وراء هذا النسيان إلى هيمنة المدرسة السلوكية (Jodelet, 1993, p 38) على علم النفس لمدة طويلة في تلك الفترة والتي لم تكن تؤمن إلا بالسلوكيات الظاهرة والقابلة للملاحظة والقياس، كالسلوكيات اللفظية والحركية، أما الاستجابات الكامنة الضمنية وكل الأنشطة المعرفية فلم تعرها أي اهتمام، ومن بين المواضيع التي درست في تلك الحقبة مفهومي "الاتجاه والرأي فهذين المفهومين يتصلان مع مفهوم التصور الاجتماعي، لكنهما يختلفان عنه، فالرأي يمثل استجابة ظاهرة قابلة للملاحظة والقياس، أما الاتجاه فيستمد أصوله من علم النفس العام، وقد استعمل في البداية للتأكد من وجود علاقات بين المثيرات والاستجابات وذلك في حساب زمن رد الفعل أما مفهوم التصور فهو أكثر تعقيدا وذلك بسبب طبيعته الكامنة، فهو عملية بناء للواقع يؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة، فيعدل الأول ويوجه الثاني (Herzlich, 1972, pp 303-304)

كما أشار موسكوفيسي "إلى أن التصورات تتحدد في آن واحد بالمثير والاستجابة، وأنه لا توجد قطيعة بين العالم الخارجي والعالم الداخلي للفرد أو للجماعة. (Jodelet, 1993, p 244)

كما يعود تأخر تطور مفهوم التصورات الاجتماعية إلى سيطرة النموذج الماركسي الذي يؤمن بأن انتاج الأفكار للتصورات يرتبط بالنشاط المادي للناس، كما يؤمن بأن مفهومي آليات التدرج والمراتب ما بين أدنى وأعلى البنات يعطي الشرعية الكاملة لدراسة هذا النمط، بحيث أن التصورات هي لغة الحياة الواقعية ولكن مع التطور الذي عرفه كل من علم النفس المعرفي وعلم اجتماع المعرفة بدأ هذا المفهوم يأخذ مكانة له في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، والتاريخ وعلم النفس الاجتماعي وهذا التطور النوعي لمفهوم التصور الاجتماعي حدث في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد "موسكوفيسي" الذي درس تصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي ونشرت نتائج دراسته في كتابه "التحليل النفسي صورته وجمهوره" la psychanalyse son image et son public عام 1961. (بومدين، 2004، ص 13)

أراد موسكوفيسي في دراسته الرائدة عام 1961 والمعنونة بـ " التحليل النفسي صورته وجمهوره " la psychanalyse son image et son public فهم كيفية انتشار نظرية علمية لدى الجمهور وما هي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الزمن مع الإشارة أنه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي بل تصورات، وهي تختلف في محتواها ومستوى بنائها وتوجهها العام نحو التحليل النفسي، كما تختلف أيضا حسب الانتماء الاجتماعي. (ferrol , 1995, p244)

وبذلك اتسع مجال البحث حول التصورات الاجتماعية أكثر فأكثر، واهتم به العديد من الباحثين على اختلاف خلفياتهم النظرية وطرقهم المنهجية، ليتطور في العديد من المجالات العلمية ابتداء من علم النفس الاجتماعي إلى التربية والصحة والعلوم الاجتماعية وغيرها...

هناك العديد من الباحثين الذين ركزوا على بناء نماذج وصفية للتصورات الاجتماعية أمثال كايس kaes من خلال دراسته للتصورات الاجتماعية للثقافة، وجودلي jodeler من خلال دراستين الأولى حول التصورات الاجتماعية لجسم الإنسان، والثانية حول التصورات الاجتماعية للمرض العقلي، كما نجد دراسة أخرى لشمبار Chambart حول التصورات الاجتماعية للطفولة، ودراسة أبريك Abric حول علاقة التصورات الاجتماعية بسلوكي التنافس والتعاون.

كما شهدت فترة نهاية الثمانينات وبداية التسعينات أبحاثا معمقة وحثيثة حول التصورات الاجتماعية حيث أشارت الإحصاءات لما كتب حول التصورات الاجتماعية عن وجود 500 مرجعا سنة. 1999, 2002, Seca (p 59)

3. تعريف التصورات الاجتماعية:

تعريف موسكوفيسي: نظام من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع، ومظاهر وأبعاد الوسط الاجتماعي والتي تسمح ليس فقط باستقرار وتوازن اطار حياة الأفراد والجماعات بل تشكل أيضا وسيلة لتوحيد المواقف وبناء الاستجابات ... (herzlich c, 1969, p388)

أي أنها طريقة للتفكير وتفسير واقعنا اليومي حيث أن التصورات هي التي توجه سلوكنا وتبني استجاباتنا في المواقف المختلفة.

ان التصورات الاجتماعية عبارة عن: "شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع، إنها نظام معرفي وتنظيم نفسي كما تعتبر جسر بين ما هو فردي وما هو اجتماعي، إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بواسطة الاتصال والذي يدخل في بنية ديناميكية المعرفة (Moscovici , 1992, p 668)

وهنا يعتبر موسكوفيسي التصورات الاجتماعية همزة وصل بين الفرد والمجتمع، وإن كان لكل مجتمع نظامه الخاص به من جملة العادات والتقاليد. إنها تشير إلى: "شكل من المعرفة الخاصة، معرفة المعنى المشترك الذي من خلاله يوضح عملية منتجا وظيفيا واجتماعيا، كما أنها تشير إلى معرفة اجتماعية, 2003, Moscovici s (p360)

كذلك فإنها: "تكتسي صفة اجتماعية لأنها مهيأة وموضوعة على سيرورات التغير والتفاعل الاجتماعي لبناء وتكوين علم مشترك خاص بجماعة، إذا فهي توجه التصرفات والقرارات الفردية، وتسمح لكل طرف في المجتمع بالتحكم في المحيط الذي يعيش فيه". (Pascal moliner, 2001 p 8)

وعليه فإن موسكوفيسي يرى أن للتصورات الاجتماعية دور في تفسير الوقائع وتهيئة الفرد للاستجابة بطريقة محددة حول موضوع ما، وكذلك هي التي توجه سلوك الفرد وتقوده، وهي تشكل نتيجة الاتصال الاجتماعي المتواصل.

تعريف جودلي jodelet " هي شكل من الأشكال المعرفية تختلف عن المعرفة العلمية وتسمى عادة بالمعرفة العامة، أو المعرفة الساذجة ، التي نجدها عنصر نشيط في صلب العلاقات الاجتماعية " (jodelet , 1994,p 36)

ترى جودلي أن التصورات الاجتماعية ليست معرفة علمية وهي ترتكز على عمليتين أحدهما معرفية والأخرى اجتماعية.

أبريك J.C Abric: " التصورات الاجتماعية هي حويلة نشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم واعطائه معنى خاص ". أي أن التصورات الاجتماعية هي نتاج عملية ذهنية التي من خلالها الفرد أو الجماعة تعيد بناء الواقع وإعادة تشكيل أفكار عن العالم بشكل من الخصوصية لكل فرد (قيرة إسماعيل، 2007، ص 17) وهو "وسيلة أو أداة تسهل الانتاج الأولي وإعادة تشكيل تام للواقع وللمعرفة أو للدلالات الايديولوجية الفردية (موقف، آراء) والجماعة (القيم، معايير) والتي تملك قيمة هامة في هذا النتاج ". (خلايفية نصيرة، 2012، ص 5)

4. مقاربات لنشأة التصورات الاجتماعية:

سننتقل إلى لمحة تاريخية عن نشأة التصورات الاجتماعية من خلال جملة من المقاربات النظرية لتوضيح الرؤية أكثر حول بروز هذا المفهوم إلى الساحة العلمية وبشكل مثير وملفت للانتباه، وعليه فإن هناك عدة مقاربات نظرية تناولت هذا المصطلح وسعت جاهدة لتوضيح وجهة نظرها حياله ومن أهمها:

4.1 المقاربة المبدئية: استخدم مصطلح التصورات في الأصل من طرف الفلاسفة للبحث عن سبل وشروط المعرفة وحسب ايمانويل كانط الذي يرى بأن: " أهداف معرفتنا ليست إلا تصورات ومعرفة لحقيقة نهائية ومستحيلة، فإن معارفنا هي منتوج لفئات ذهنية، المجال الثلاثي الأبعاد، تواجد وكيونة التلاحق (التواصل) الخطي للوقت – المنطق الشكلي – هذه الفئات لا تدل بالضرورة على البنيوية أو على عرض للحقيقة نفسها". (Maache et Chorfi et kouira, 2002, p3)

أسندت إلى دوركايم أبوية مفهوم التصورات، وهي حسب: " طبقة واسعة من الأشكال الذهنية أو العقلية (علوم، ديانات، طقوس، فضاء، وقت ...) للآراء وعلوم بدون تمييز. إن هذا المفهوم متكافئ مع هذه الفكرة أو هذا الأسلوب، صفاته المعرفية ليست دقيقة ".

يفرق دوركايم بين التصورات الجماعية والفردية حيث يعتبر أن قوة التصورات الجماعية هي المسيطرة ، كما أنها تستمد قوتها من التصورات الفردية ، لقد استعمل Durkheim هذا المصطلح من أجل تحليل ميادين اجتماعية مختلفة على اعتبار أنها : " الفرضية التي تمكنا من شرح الظواهر انطلاقا من التصورات والأحداث التي تخولها "، وفي مقال مشهور له نشر في مجلة الميثافيزيقا والأخلاق عام 1898 ، قارن ما بين التصورات الفردية والاجتماعية ، واعتبر أن هذه الأخيرة موضوعا مستقلا للدراسة ، وأكد على خصوصية التفكير الجماعي بالنسبة للتفكير الفردي ، وعند دوركايم ، الأنظمة الأولى للتصورات هي أن الانسان والعالم لهم أساسيات وأصول دينية ، والمجتمع هو الحقيقة الثرية ، لها صفاتها الخاصة ، لا يمكن إيجادها أو حتى لا نجدها تحت نفس الشكل في بقية الكون ، وعليه التصورات تشرح إذا كل شيء بما فيه المحتوى ، حيث تكون فردية محضة ، ويمكن أيضا تأكيد بالتقدم حيث الأولى تضيف شيئا ما إلى الثانية (الفردية والجماعية).

وبعد دوركايم "Durkheim" يأتي "Lévy Brühl"، الذي طبق مفهوم التصورات في دراسة الاختلافات ما بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتطورة لأجل استخراج أهمية الاختلاف في التصورات للقوانين الطبيعية

(قوانين الروحانية أو الصوفية عند المجتمعات البدائية، والقوانين المنطقية عند المجتمعات المتطورة) التي يتولد عنها تصورات مختلفة للوقائع تنتج أنماط حياة مختلفة.

يرى موسكوفيسي *Moscovici* أن تحليلات "Lévy Brühl" بدأت باستخراج البنيات الفكرية والوجدانية للتصورات على العموم. ويضيف: «... من خلال الطرح النفسي والشكل الذهني الذي يلصقها Lévy Brühl ، يأخذ بعين الاعتبار التماسك بين المشاعر والوقائع ، وأحداث الحياة العقلية الجماعية " ، مع العلم أن هذه الرؤى اهتم بها فيما بعد من طرف النفسانيين . ويضيف هذا الباحث: " إن الأفراد يفاجئون بنظام التصورات المسيطرة على المجتمع، وفي إطارها التي تفكر وتشرح جيدا مشاعرهم، وهذه التصورات تختلف حسب المجتمع الذي ولدوا فيه ووجدوا فيه، حيثما كانوا، فكل نمط ذهني (عقلي) هو مرموز ومتعلق بنمط المجتمع، حيث المؤسسات والتطبيقات الخاصة به (Jodelet, 1994, p 67)

4. 2 المقاربة النفسانية: يعتبر موسكوفيسي أن بياجيه *Piaget* هو أول من تعمق في دراسة الميكانيزمات النفسية والاجتماعية الضرورية، والتي هي أصل ومنبع للتصورات وتحركها. إنه يدخل القطيعة مع دوركايم ، ويستنتج أنه إذا ما كانت التصورات الجماعية موازنة مع التصورات الفردية للطفل فإنه بالنمو يكتسب استقلالية في تصوراتها الخاصة ، والتي تتحرك من خلال توظيف مراتب متعاقبة يمر بها الطفل خلال نموه النفسي والمعرفي وحتى الاجتماعي ، ويتقابل مع المجتمع ، بحيث يستخدم الخضوع في مرحلة الطفولة والتعاون في مرحلة الرشد ، وبهذا فإن دوركايم "Durkheim" يفترض حدوث تجانس للتصورات المنقولة (المحولة) نحو الأجيال ، وهذا طبعا في قالب اجتماعي محض (Piaget, 1993, p73).

لقد أسند موسكوفيسي إلى *S. freud* تحليلا لمنشأ التصورات الفردية عند الطفل، وهذا بالمواجهة مع فعل التصورات الفردية المسبقة، والتصورات الجماعية الآتية من طرف الأولياء وتأثيرها على الشعور واللاشعور، لقد استخلص من دراسة "Freud" أنها "تظهر بواسطة بعض السيروورات المجهولة حتى الآن، التصورات تمر وتحدث في حياة الكل وضمن حياة كل فرد من مستوى شعوري (واعي) إلى مستوى لا شعوري". ومقارنة مع الدراسة التي قام بها بقية الكتاب يستنتج "موسكوفيسي": " إن التباعد بين العناصر الجماعية والعوامل الفردية تأخذ على الأقل أكبر نظرة من أجل النهاية إلى الأبعد " ، وهذا الذي قاده سنة 1961 إلى تجديد دراسة التصورات واعتبارها "ظاهرة ملموسة".

4. 3 مقارنة علم النفس المعرفي:

ويميز فيها بين معنيين للتعبير عن التصورات : واحد يعني سيرورة التأويل (ترجمة) ، والآخر يطبق لإنتاج هذه السيرورة (معارف و معتقدات) ، وأكثر من ذلك توجد أشكال كثيرة من التصورات ، حيث "بياجيه": " الصور الذهنية ، المفاهيم ، والتصورات متصلة بالحدث ، الصور الذهنية تأخذ بعين الاعتبار العوامل الوصفية (صفات) للاستقبال المرئي : الشكل واللون وحجم الأهداف ، وكذلك توجههم في الفضاء ، التصورات المفهومية (المعنوية) إنما هي جد متصلة باللغة ، بمصطلحات كذلك مختلفة كالسياسة ، الاتصال ، الحزن ، تغير من هذه المقاربة حتى إذا كان من الممكن فصل (عزل) التصورات الصورية عن هذه الكلمات ، إن التصورات متصلة بقيام معني بالعلم الذي نحن نقدمه للموضوع بطريقة ، كالقيام بنشاط وهذا يطبق على المعطيات كذلك مختلفة كما في وصفة المطبخ ، أو هي أيضا الطريقة لخوض تجربة علمية ، هذا العلم يأتي على الأفعال التي نحن نحاول تحقيقها أو لا ". (Maache ,chorfi, kouira 2002, p6)

4.4 مقارنة علم النفس الاجتماعي: (عامر نورة، 2006، ص38)

أراد Serge Moscovici في كتابه "La psychanalyse son image et son public" سنة 1961 أن يبرز نظرية علمية جديدة مجسدة ضمن ثقافة معطاة ومنقولة في وسط هذه السيرة. ومثلما هي كذلك متغيرة وغير ثابتة بتغير نظرة الناس وبمرور الوقت وحسب الظروف المعاشة. لقد أراد موسكوفيسي في دراسته الضخمة للتصورات أن يفهم كيف تنتشر نظرية علمية لدى الجمهور، وما هي التغيرات التي تطرأ عليها، وأشار أنه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي، وإنما تصورات عدة، تختلف في المحتوى ومستوى البناء والتوجه العام للتحليل النفسي وحسب الانتماء الاجتماعي. ويقول: "إن الثورة حدثت بواسطة الاتصالات، انتشار المعارف العلمية والتقنية، حولت أنماط التفكير وخلقت محتويات ومضامين جديدة"، ويضيف: "هي المصطلح أو العلم الذي لا يترك امتياز للفرد أو امتياز محدود ومفاجئ من خلال مسيرتها كلها كمجموعة تحول، والتي توجب تغير المحتوى والبنية، البنية الجديدة تجسد تصورات بمعنى جدي للكلمة، وفي نفس الوقت مجردة ومصورة مذكورة وملموسة".

5. أبعاد التصورات الاجتماعية:

يبني الفرد تصوره عن موضوع ما من خلال العودة إلى ما اكتسبه في مجتمعه والعلاقات التي يقيمها مع الآخرين، وكل هذه المعلومات يخزنها في ذاكرته داخل نظام معرفي شامل ومنسجم تسمح للفرد بالتكيف مع محيطه وتيسر اتصالاته داخل الجماعة. ويحدد كايس Kaes ثلاثة أبعاد للتصور في سياقها النفسي والاجتماعي والثقافي الذي تظهر وتتطور فيه: (Kaes, 1993, pp104-105)

البعد الأول: التصور هو عملية بناء للواقع من طرف الشخص، إذ يشكل جهدا في النشاط النفسي باعتباره عمل أو إجراء يركز على عدد من الإدراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات التي موضوعها الواقع، إذ يمكن اعتبار التصور شبكة لقراءة واقع زمني محدد. وتبعا لتلك العلاقات الاجتماعية التي ينشط بها الفرد، ولوضعية الطبقة والنشاطات الاجتماعية، فإن التصورات نجدها كذلك مرتبطة بجملة المعتقدات والطقوس والأفكار والقيم ذات المرجعية الأخلاقية والجمالية الخاصة بمختلف الفئات الاجتماعية.

البعد الثاني: التصور هو نتاج ثقافي، وتعبير تاريخي ظاهر ومعبر عنه اجتماعيا كنموذج ثقافي مجسد تاريخيا، يسجل التصورات دائما في سياق تاريخي معين، وهي تابعة للوضعية الواقعة والتميزة أساسا بطبيعة المشروع الاجتماعي، السياسي، وتطور شبكة العلاقات الاجتماعية والايديولوجية، ومختلف الطبقات المكونة للمجتمع، وكل ذلك في إطار زمني محدد.

البعد الثالث: التصور كعلاقة اجتماعية للفرد مع عنصر من محيطه الثقافي: بما أن كل تصور يسجل داخل نسيج العلاقات التي تربط الفرد بالمجتمع، فإن تصور هذا الفرد لأي عنصر من محيطه الثقافي لا يكون دون توسط هذه العلاقات الاجتماعية التي تمنحه مميزات خاصة وتوجب عليه انتقاء بعض العناصر للموضوع الذي يتصوره.

من خلال هذه الأبعاد الثلاثة، يتضح أن تصور الفرد لأي عنصر من عناصر محيطه الثقافي والاجتماعي يعتمد بشكل مباشر على العلاقة الاجتماعية، وهذا يمنحه مميزات خاصة توجب عليه انتقاء بعض عناصر الموضوع الذي يتصوره وعزل العناصر الأخرى، فالتصور ذو بعد نفسي لأنه يحوي عملية ربط ووصل بين المجرد والمحسوس أي عملية الإدراك، وذو بعد اجتماعي نتيجة تأثير مظاهر المجتمع في مظاهر الفرد، ونتاج ثقافي معبر من خلال الكائنات والأشياء والمعايير الموجودة في ثقافة المجتمع.

6. خصائص التصورات الاجتماعية:

مفهوم التصورات الاجتماعية غني ومعقد ولكي نستطيع أن نفهمه جيدا يجب أن نحدد خصائصه ولذلك سنحاول ذكر البعض منها:

6.1 هي دوما تصور لموضوع ما: لا توجد تصورات بدون هدف، مهما كانت طبيعتها مختلفة، لكنها دائما مهمة وبدون موضوع لا توجد تصورات اجتماعية. يمكن أن يكون ذو وظيفة مجردة مثل الجنون والإعلام أو يمكن أن يكون فئة من الأشخاص: أساتذة، صحفيون مثلا والموضوع يكون دائما في اتصال مع الفاعل (أو الشخص) فالتصور هو السيرة التي من خلالها يؤسس علاقاته، كما أنه يكون هناك تفاعل بين الموضوع والفاعل، وكل واحد منهما يؤثر في الآخر.

وفي كتاب هرزليش "الصحة والمرض" *santé et maladie* يقول موسكوفيسي: «لا يوجد فصل بين العالم الداخلي والعالم الخارجي للفرد (أو الجماعة) والموضوع ليس بالضرورة مختلفان، كما أن تقديم الشيء هو إعطاء المثير والاستجابة، وهذا ليس رد فعل ولكن إلى أبعد من ذلك فهو مصدره، وفي دراسة التصورات إنما نهتم بدراسة ظاهرة التفاعل بين الفاعل والهدف الموضوع. (Moscovici, 2003, p363)

6.2 لها صفة تمثيلية صورية: وهي أهم صفة للتصورات الاجتماعية، حيث تكون متلازمة للمعنى الدلالي لأي بنية تصويرية وكما يقول موسكوفيسي: «تبدو ازدواجية ولها وجهين منفصلين مثل وجه وظهر الورقة وجهة تمثيلية وأخرى رمزية ونكتب التصورات = صورة / المعنى بحيث أن لكل معنى صورة، أي أن موسكوفيسي يرى بأن التصورات تظهر بوجهين متلازمين، ولكن منفصلين ويشبه ذلك بوجهي ورقة، فالصورة والمعنى كلاهما يشكلان التصور الاجتماعي ولا غنى عنهما. (Moscovici, 2003, p363)

6.3 لها معنى رمزي ودلالي: إن مفهوم التصورات الاجتماعية متضمن في علم النفس الاجتماعي وهذا بسبب تقصير النماذج الكلاسيكية، وبمساهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الاعتبار علاقاتنا وتفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم حسب فرانك 1974 Franks.

وموسكوفيسي في نقده لمفهوم الصورة، الآراء، الاتجاهات سنة 1969 وضع جيدا كيف يمكن لسلوكيات الأفراد أن تتغير. ولأن التصور إنما هو إعادة استذكار أو تقديم شيء غائب إلى الوعي فإنما ذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المجردة وبواسطة الاستذكار إنما يحاول إعطائها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها بياجيه 1968. (Moscovici, 2003, p364)

6.4 لها صفة بنائية: هناك دوما جانبا من النشاط البنائي وإعادة البناء في عملية التصورات، حيث يقول بياجيه: "الموضوع ليس سهلا ليمثل على سلسلة من الأجزاء المستقلة والمنفصلة وهو يقوم بتعديلها مسبقا بواسطة القانون وتحدث إيزان جسي، إنه العامل والفاعل في هذه البنية....

هذه الصفة في التصورات الاجتماعية تحدث عندما يستدخل الفرد موضوعا على المستوى الذاتي، فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في هذه الدائرة الفكرية، فينزع منه بعض الخصائص ويضيف له أخرى، وهذا يميز التصور عن باقي العمليات النفسية، فهو لا يعتبره مجرد تكرار أو إعادة انتاج سلبي للموضوع، بل عملية تركيب وبناء ذهني. (Moscovici, 2003, p364)

6.5 لها صفة الاستقلالية والابداعية: التصور ليس إنتاجا بسيطا، لكنها ترتب سيستلزم في الاتصال جزءا مستقلا للإبداع الفردي أو الجماعي. إن المنجزات المسرحية والسياسية تسمحان بتحديد جوانب أساسية للتصور الاجتماعي، وهذه الجوانب هي: مبدع، مستقل، فالتصور المسرحي يقدم بالصوت والصورة للعامة أفعال وكلمات تعيد تقديم بعض الأشياء غير المرئية مثل: الموت، القدر، الحب.

6.6 لها صفة اجتماعية:

التصور الاجتماعي يتحدد تبعاً لبيئة المجتمع الذي يتطور فيه: " عندما نتوضع في مستوى اجتماعي حصر لتحليل فعل الذات الذي يصور الموضوع، يظهر أن التصور يستوجب دائماً بعض الأشياء الاجتماعية. ولأن الفرد في مجتمعه يتفاعل مع غيره، فإن هذه التصورات تكتسي طابعاً اجتماعياً بالإضافة إلى الطابع النفسي الذي يمثل آرائه ووجهة نظر خاصة، ويعبر عن انفعالاته وتفكيره. وفي هذا الصدد فإن التصور هو عملية بنائية وإنتاج اجتماعي، حيث يتم بناؤه خلال التفاعل والاتصال الاجتماعي. (Moscovici, 2003, p365)

7. شروط بناء التصورات الاجتماعية: (Batz, 2004, pp 08-11)

بالنسبة لموسكوفيسي يجب توفر ثلاث شروط لظهور التصورات وهي:

1. نشر المعلومة: لأسباب مرتبطة بتعدد الموضوع الاجتماعي وأيضاً بسبب الحواجز الاجتماعية والثقافية، الأفراد لا يستطيعون الوصول إلى المعلومات الضرورية لمعرفة الموضوع.
2. التركيز في بؤرة: تتعلق بالوضعية الخاصة التي تكون عليها الجماعة الاجتماعية اتجاه الموضوع المتصور موضوع الدراسة: الشيء الذي سوف يعيق الأفراد في الحصول على نظرة شمولية (كلية) للموضوع.
3. ضغط الاستدلال: ضرورة شعور الأفراد بتطور في السلوكيات والخطابات المتناقضة حول الموضوع الذي لا يعرفونه جيداً.

من هذا المنطلق فإن الموضوع الاجتماعي هو موضوع غير معروف بالنسبة لنا (نشر) والذي نهتم به بدرجات مختلفة (بؤرة) ومن خلاله نأخذ موقف (ضغط الاستدلال).

8. طبيعة العناصر المكونة للتصورات الاجتماعية:

مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات الاجتماعية فإن هذه الأخيرة يتم تحليلها وفقاً لأبعاد مختلفة، حسب موسكوفيسي هي: الاتجاه، المعلومة، حقل التصور (Herzlich, 1972, p 309)

1. المعلومة: يرى موسكوفيسي أن المعلومات بكل أنواعها تلعب دوراً مهماً في تهيئة التصورات الاجتماعية، وكذلك في تقييمها (Rousseau et Bonardi, 1999, p179) على اعتبار أن المعلومات هي جملة من الأفكار المكتسبة حول موضوع اجتماعي معين كما وكيفاً، وقد تكون هذه المعلومات في شكل قوالب جاهزة، أو عادية (أصلية) (Doise et Palmonari, 1986, p20)، كذلك يمكن الإشارة إلى الدراسة التي قام بها موسكوفيسي حول التصورات الاجتماعية للتحليل النفسي التي توضح كيف أن اختلاف التقارير المعلوماتية وكيف نكون تصورات مختلفة حتى ولو كانت نقاط الانطلاق مشتركة وتسمح للعوامل الاجتماعية بالبروز بشكل مختلف. وإذا ما تحدثنا عن المعلومات فجدير بالذكر أن نتطرق إلى كيفية تناقل هذه المعلومات، وعليه ذكر موسكوفيسي أن المعلومات والاتصال بأبعاده الاجتماعية المختلفة إنما تؤثر على الديناميكية الاجتماعية، وتؤثر على ديناميكية التصورات الاجتماعية، وهذه المعلومات تنتقل عن طريق وسائل الاعلام والاتصال بأبعاده الثلاث وهي:

- الاتصال اليومي بين الأفراد: لأن التصورات هي معارف مهيأة وموزعة ومقسمة في المجتمع وهذا بجملة من العلاقات ما بين الأفراد بفعل التفاعل الاجتماعي، أي أن الاحتكاك بين الأفراد يسمح بنقل المعلومات وتداولها، وبالتالي نقل وعمل التصورات الاجتماعية.

- الاتصال الاعلامي: والذي تتكفل به وسائل الاعلام والاتصال، وهي وسيلة جد هامة لديمومة التصورات، وقد ذكر موسكوفيسي أن: "الجهد الأساسي للمتكلم في عملية الانتشار la diffusion هو جد مهم، وأن الانتشار هو

نمط لعلم مشترك و موزع ، وهي عملية ضرورية لنقل التصورات أيضا " ، وقد ذكر أيضا عدة نقاط تساهم في هذه العملية، وركز على مفهومي الانتشار والدعاية .

- الاتصال بين الجماعات: وتحدث عنه روكت **Rouquette** حيث أنه يشغل مكانة مهمة في سيرورة وانتقال التصورات، وتعتبر كإشارة متزامنة مع مختلف الجماعات، وهي تعرف به، والتصورات الاجتماعية هنا تكسب قيمة تجادليه وتدور حول نفسها حسب نقطة التكيف، وحسب الهدف والعوامل المساعدة في تشكيلها، وهذه الأصناف الثلاث للاتصال إنما هي سبل لعمل وسيرورة التصورات الاجتماعية. (Rouquette, 1994, p185)

8. 2 حقل التصور: هذا المفهوم أكثر تعقيدا، يعبر عن فكرة تحليل المحتوى: يوجد حقل التصور أين هرمية للعناصر كما يعبر أيضا عن خاصية غنى المحتوى، هذا يعني أن حقل التصور يفرض توفر أقل معلومات التي يدخلها للمستوى الصوري ويساهم في تنظيمها حقل التصور مثل مستوى المعلومة، يختلف من جماعة إلى أخرى وحتى داخل الجماعة نفسها حسب معايير خاصة.

فبالنسبة لأصحاب المهن الحرة فإن حقل التصور للتحليل النفسي يتضمن بعض المظاهر المشتركة: كصورة الممارسة التحليلية والمحلل النفسي وتقييم عوامل انتشار التحليل النفسي...الخ. بالمقابل نجد انقسام يحدث داخل الجماعة نفسها بسبب المعايير الايديولوجية، حول مشاكل العلاقات بين التحليل النفسي والمشاكل الاجتماعية والحركات السياسية، ففي حين يفصل ذوي الرأي السياسي اليساري التحليل النفسي عن المشاكل الاجتماعية بالمقابل يرى ذوي الرأي اليميني والوسطيون أن المشاكل النفسية والاجتماعية والسياسية تنتهي إلى نفس المجال، فالعوامل الايديولوجية في هذه الحالة تساهم في تشكيل حقل التصور. (Herzlich, 1972, p 309)

8. 3 الاتجاه: يعبر عن التوجه الإيجابي أو السلبي حيال موضوع التصور ، ويبدو أن بعد الاتجاه أسبق في الوجود من العنصرين السابقين أي بعدي المعلومة وحقل التصور، فالانجاء يتواجد حتى في ظل معلومات ضئيلة ، وحقل التصور قليل التنظيم ، طبقة العمال وبعض أفراد الطبقة الوسطى كان لهم اتجاها واضحا حيال التحليل النفسي في دراسة موسكوفيسي رغم تواضع معلوماتهم حول هذه المسألة. إن هذا التحليل ثلاثي الأبعاد ، يسمح لنا من جهة بتحديد محتوى التصورات والعلاقة بين أبعادها المختلفة ، ومن جهة أخرى بإجراء دراسات مقارنة حول التباين بين مختلف الجماعات والتميز بينهم وفقا لتصوراتهم الاجتماعية. (Herzlich, 1972, p 309)

ومما سبق يتضح أن للتصورات الاجتماعية أبعاد ثلاثة مهمة: المعلومة، الاتجاه وحقل التصور التي تعتبر الأرضية الخصبة للتصور، فمهما كانت المعلومة ضئيلة، فإن هناك حقل لها، ومهما كان الحقل ضعيف فإن له توجه نحو التصور.

9 . بنية وتكوين التصورات الاجتماعية:

ساد انشغال عظيم للباحثين في العلوم الاجتماعية خلال الثمانينات حيث كان منصبا حول دراسة بنية وتكوين التصورات الاجتماعية ، والتي جلبت اهتماما كبيرا بسبب ما تحتويه من غموض حول العناصر المكونة لها لأن تلك العناصر هي ضرورية لتكوين وحفظ التصورات هذا من جهة ومن جهة أخرى لأن هذه التصورات تمنح الأفراد استقلالية في وضعياتهم المختلفة ، حيث يرى أبريك **Abrik** أن كل تصور هو عبارة عن جملة من العناصر لها علاقات فيما بينها ، ولكن البعض من تلك العناصر يلعب دورا أساسيا فتكون بمثابة نواة التصور المركزية فتسيره وتنظمه وتعمل على استقراره و اعطائه دلالة ، بينما يبقى البعض الآخر سطحيًا يشير إلى خصائص أو صفات ثانوية للتصور ، والتي تظهر في الممارسات اليومية. (Abrik et all, 1994, p22)

9.1 التصورات الاجتماعية ونظرية النواة المركزية: كل التصورات الاجتماعية تنتظم حول نواة مركزيه وهي بمثابة العنصر الأساسي للتصور فهي التي تعرفه وتحدده، وهي عبارة عن مخطط لموضوع يتكون من عناصر منتقاة ومزاحة عن اطارها الأصلي، لتصبح موضوعا ملموسا وسهلا تطبعه قيم ومعايير الجماعة. إن هذه النواة هي الأساس المتين الذي تنتظم حوله بقية العناصر المتعلقة بالموضوع. (قبرة اسماعيل وآخرون، 2007، ص 37)

فالنواة المركزية تحدد معنى التصور الاجتماعي، متقاسمة اجتماعيا وذات انسجام واستقرار يسمح لها بمقاومة التغيرات.

وظائف النواة المركزية: من أهم وظائف النواة المركزية أنها تسمح بإعطاء معنى وترابط للتصورات وعلى العموم هناك وظيفتين أساسيتين هما:

أ – الوظيفة المولدة: أي أن النواة المركزية هي العنصر الذي يملك وظيفة انشاء وتحول دلالة ومعنى العناصر الأخرى المكونة للتصور، وتكون بذلك لهذه العناصر معنى وقيمة حيث أن أبريك (Abric) يعرفها بأنها " العنصر الذي بواسطته تنشأ أو تتحول به معاني العناصر الأخرى المكونة للتصور". (Abric et All, 1997, p22)

من خلال هذه الوظيفة تعمل النواة المركزية على توحيد التصور وإعطائه القدرة على مقاومة التغيير حيث أشار إلى ذلك أبريك بقوله أن " النواة المركزية هي العنصر المقاوم للتغيير أو الأكبر مقاومة وكل تحويل و تعديل في النواة المركزية يؤدي بالضرورة إلى تحويل وتعديل في طبيعة التصور". أي أن النواة المركزية تعمل على استقرار وتوحيد عناصر التصور الاجتماعي .

ب -الوظيفة التنظيمية:

وهي التي تحدد طبيعة الارتباط بين عناصر التصور، فهي بذلك توحد التصور وتثبتته لقدراتها الهائلة على مقاومة التغير (Bonardi et Roussiau, 1999, p88) وهذا ما أشار إليه أبريك بقوله : النواة المركزية هي العنصر المقاوم للتغيير ، أو الأكبر مقاومة للتغيير وكل تحويل وتنظيم في النواة المركزية يؤدي بالضرورة إلى تحويل وتعديل في طبيعة التصور. (Maache, Chorf, Kouira, 2002, p 19)

9.2 النظام المحيطي: إن النظام المحيطي هو النظام المكمل والضروري للنواة المركزية، كما أنها لا تقل أهمية عنها وتمتاز هذه العناصر بكونها ذات نمط تسلسلي حيث تكون هذه العناصر المحيطية أكثر أو أقل قربا من العناصر المركزية القريبة من النواة، لهذا فإن لها الدور المهم في اعطاء الجانب المادي لمعنى التصور، وكذا في توضيح هذا المعنى. (Maache, Chorf, Kouira, 2002, p 19)

وهناك ثلاث وظائف أساسية للنظام المحيطي:

أ – وظيفة التجسيد: إن النظام المحيطي يجسد النظام المركزي في شكل سلوكيات ومواقف لأنه أكثر حساسية لخصوصيات الظروف والموقف الآني، كما يشكل هذا النظام الواسطة interface بين الواقع الملموس والنواة المركزية فهو في غالب الأحيان الوجه الظاهر الذي يمكننا الوصول إليه من خلال ملاحظة الأفراد أو مقابلتهم. وعليه فإن هذه الوظيفة تسمح بترسيخ التصور في الواقع، إنها تسمح بتجهيزه في مصطلحات ملموسة فوراً مفهومة ومحسوسة.

ب – وظيفة التكيف مع التغير: نظراً لمرونتها فإن العناصر المحيطية تؤدي وظيفة تكيف التصورات الاجتماعية مع المعوقات وتغيرات المواقف الملموسة التي تواجهها الجماعة، فإذا ظهرت هناك عناصر جديدة مثلاً أو المعلومات تعيد النظر في النواة المركزية للتصور، فإن النظام المحيطي يكون الأول في إدماج هذه العناصر

الجديدة، لتسمح للتصورات بالتكيف مع الحفاظ على معناها المركزي، وعليه يمكن القول إن هذا النظام يلعب دور دارنة (الواقية) للتصورات الاجتماعية.

وعليه فإن النظام المحيطي يعمل على الحفاظ على بنية التصور نظرا لما تتميز به من مرونة، فهي تحمي النظام المركزي من التغير كما تعمل على تكيف العناصر الجديدة من خلال إدماجها وفق دينامية مضبوطة.

ج-وظيفة التفرد: هذه الوظيفة تسمح بشيء من التخصص الفردي للتصورات، فمرونة هذا النظام تسمح بإجراء تغييرات أو تعديلات فردية، قد تكون لها علاقة بتاريخ ذلك الفرد أو بخبرته الذاتية أو معاشته للأحداث، فإذا كان هناك إجماع حول النواة المركزية فإن التصورات الاجتماعية تقبل بوجود فروق بين الأفراد حول النظام المحيطي.

نستخلص مما سبق أن التصورات الاجتماعية تتشكل من نواة مركزية وعناصر محيطية يعملان ككيان واحد، بحيث يقوم كل نظام بعمل محدد، ولكنه متكامل. فالتصورات تبدو لنا ثابتة ومتحركة، جامدة ومرنة في آن واحد، فهي جامدة ومستقرة لأنها محددة بنواة مركزية متغلغلة في نظام قيم الجماعة، مرنة ومتحركة لأنها تتغذى من الخبرات الفردية، فهي تدمج المعطيات المعاشة وكذلك الوضعية النوعية والتطور الخاص بالعلاقات والممارسات الاجتماعية والتي يندمج الأفراد أو تندمج الجماعات فيها.

10. الوظائف النسقية للتصورات الاجتماعية:

إن التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في دينامية العلاقات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية من خلال كونها تسمح للأفراد بشرح وفهم وتنظيم المعارف العامة حول الأشياء وغالبا ما توصف أنها معارف بسيطة وساذجة. وخلال عملية التصور يقوم الفرد ببناء واكتساب المعارف وصقلها في إطار أو نموذج مفهوم من قبله، على اعتبار أنها عملية إدراك وتركيب وبالتالي "فهي تمكن الفرد من إعداد سلوكه، تسميته، تصنيفه وتنظيم العالم بصفة منسجمة ومن خلال هذا فهي نظرية تفسيرية لظواهر هذا الكون" (Moscovici, 1972, p 75) ميز أبريك Abrik بين أربعة وظائف أساسية للتصورات الاجتماعية وهي:

10. 1 الوظيفة المعرفية للتصورات الاجتماعية:

تسمح التصورات الاجتماعية بشرح الواقع، وحسب موسكوفيسي فإنها تساعد الأفراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم منسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون بها، كما أنها تقوم بتسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بحيث تحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع. وعلى هذا تمثل التصورات الاجتماعية شكلا من المعرفة المصاغة والمشاركة بصفة جماعية ولها أهداف عملية وتساهم في بناء واقع مشترك عند جماعة اجتماعية معينة.

10. 2 تحديد الهوية الاجتماعية في حقل التصور:

تقوم التصورات الاجتماعية بتحديد الهوية الاجتماعية وتسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات المختلفة، كما أنها تساعد الأفراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي وهكذا فإن التصورات الجماعية تقدم بطريقة إيجابية سلوكيات تلك الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ومميزاتها من أجل الحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة.

إن التصورات الاجتماعية تساهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين، وتقول جودلي jodelet : " التصورات هي توزيع فكرة ، لغة ، وهي أيضا تأكيد لموقع اجتماعي مع الهوية " (Jodelet, 1999 , p 372) حسب جودلي فإن الفرد يربط كل تصور بهوية أشخاص لهم صلة به مهما كان ذلك الموضوع.

10. 3 وظيفة التوجيه: توجه التصورات الاجتماعية سلوك وممارسات الأفراد داخل الحقل الاجتماعي، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التصورات الاجتماعية له وظيفة توجيه سلوكيات الأفراد وإعطاء معنى ودلالة لها إذ تملك القدرة على دمج الأفراد داخل شبكة من العلاقات والاتصالات وتحديد السلوك الذي ينتهجه ضمن تلك الوضعية. هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقاً من ثلاثة عوامل أساسية وهي: أ- أن التصورات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف، فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد ذلك أن التصورات تحدد نموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة سواء في بنيتها أو خلال اتصالها. ب- تنتج التصورات نظاماً للتوقعات، فهي تحمل أثراً على الواقع، وهي تحدد وتصفى المعلومات، والترجمات الخاصة بالواقع، والهدف هو جعل الواقع مناسباً لما تحمله التصورات. فالتصورات لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لأنها تتقدمها وتسبقها وكذا تحددها. وبالتالي فالتصورات تعتبر أنظمة لفك رموز الواقع وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييماتنا وسلوكياتنا.

ج- تقرر التصورات السلوكيات والممارسات التي تقوم بها، إذ تحدد لنا ما هو مسموح به وما هو مقبول أو غير مقبول في موقف ما، وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك أن التصورات تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتصور السلوكيات والممارسات اللازمة.

10. 4 التبرير القبلي والبعدي للسلوك الاجتماعي: إن التصورات الاجتماعية تبرز المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الفرد، فهي تسمح له بالتبرير القبلي، أي قبل أن يشرع في أي عمل أو التبرير البعدي أي بعد قيامه بسلوك أو فعل ما، فهي تسمح بشرح المواقف في وضعيات مختلفة، وهذه الوظيفة مهمة لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الاجتماعي وتبريره. (كنزة بوجلال، 2001، ص 35) خاتمة:

إن مفهوم التصورات الاجتماعية مهم جداً في ميدان البحوث النفسية والاجتماعية، ورغم حداثة كمفهوم أو كأسلوب بحث إلا أنه ظل منسياً سنوات طويلة، وإن كانت العودة إليه قد منحت الكثير للعلوم الانسانية والاجتماعية ولاسيما على صعيد البحث والتنقيب، فمن خلاله تم التطرق إلى جملة المواضيع التي كان من الصعب تناولها بالبحث والدراسة، ولعل الفضل في كل هذا يرجع إلى الباحث موسكوفيسي الذي قدم هذا الموضوع إلى الساحة العلمية وكذا إلى الباحثين الذين لم يتوانوا في إخراجهم كعلم مستقل بذاته عن بقية العلوم الأخرى.

قائمة المراجع:

- 1- عامر نورة: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
 - 2- خلايفية نصيرة: التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
 - 3- قيرة إسماعيل وآخرون: النسق القيمي والتصورات الاجتماعية، دار الأنيس، قسنطينة، 2007.
 - 4- كنزة بوجلال: طبيعة تصور معلمي الطور الأول والثاني لظاهرة سوء المعاملة، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.
- 5-Jodelet.Denis.(1993). Les représentations sociales, presse universitaire de France, 3 eme édition.

- 6-Herzlich.C. (1972) « la représentation sociale » dans Moscovici.S. Introduction à la psychologie sociale.3ème édi, paris : PUF.
- 7- maache.y et chorfi.M.S et kouira.A (2002). Série de conférences sur la représentation sociales. Un concept au carrefour de la psychologie sociale .les éditions de l'université Mentouri, Constantine.
- 8-Piaget. J.Le jugement morale chez l'enfant, Alcan, p412, in Denise.Jodelet. « Les représentations sociales » 1993.
- 9-Moscovici.S. (2003).La psychologie sociale. Paris, édition quadrige, PU.
- 10- Moscovici.S(1972). La psychanalyse son image et son public. Paris, PUF.
- 11-Kaes R, in Denis jodelet M(1993) les représentations sociales.
- 12-Roussiau.N et Bonardi.C(2001). Les représentations sociales ; état des lieux et perspectives, 2001.
- 13-Abriç.J.C et All(1994).Pratiques sociales et représentations ,2ème, éd, Paris.
- 14-Bonardi, Christine et Roussiau,nicolas (1999).Les représentations sociales. Paris : Dunod.
- 15-Batz. A(2004).mémoire de master 1 psychologie, université de bordeaux.
- 16-Rouquette.M.L(1994).sur la connaissance des masses. Grenoble, presses universitaire de Grenoble.
- 17-Piaget.J(1967).La représentation du monde chez l'enfant. Paris, édition PUF.